يكفي عن ذلك بهذه الكناية العجيبة

ومن خطبة له صلى الله عليه

فاعملوا وانتم في نفس البقاء والصحف منشورة والتوبة مبسوطة والمدبر يدعى والمسيء يرجى قبل ان يخمد العمل وينقطع المهل وتنقضي المدة ويسد باب التوبة وتصعد الملائكة فاخذ امرؤ من نفسه لنفسه واخذ من حي لميت ومن فان لباق ومن ذاهب لدائم امرؤ خاف الله وهو معمر الى اجله ومنظر الى عمله امرؤ الجم نفسه بلجامها وزمها بزمامها فامسكها بلجامها عن معاصي الله وقادها بزمامها الى طاعة الله ٥

ومن خطبة له صلى الله عليه في شان الحكمين وذم اهل الشام

جفاة طغام عبيد اقزام جمعوا من كل اوب وتلقطوا من كل شوب ممن ينبغي ان يفقه ويؤدب ويعلم ويدرب ويولى عليه ويوخذ على يديه ليسوا من المهاجرين ولا الانصار ولا الذين تبوأوا الدار والايمان القوم اختاروا لانفسهم اقرب القوم مما يحبون وانكم اخترتم لانفسكم اقرب القوم مما تكرهون وانما عهد احدكم بعبد الله بن قيس بالامس يقول انها فتنة فقطعوا اوتاركم وشيموا سيوفكم فان كان صادقا فقد اخطا بمسيره غير

مستكره وان كان كاذبا فقد لزمته التهمة نادبوا في صدر عمرو بن العاص بعبد الله بن عباس وخذوا مهل الايام وحوطوا نواصي الاسلام الا ترون الى بلادكم تغزا والى صفاتكم تزوى

ومن خطبة له صلى الله عليه ذكر فيها آل محمد

صلى الله عليه وآله وسلم هم عيش العلم وموت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وصمتهم عن حكم منطقهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام وولائج الاعتصام بهم عاد الحق في نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية وان رواة العلم كثير ورعاته قليل

آخر ما خرج من الخطب والكلام الجاري مجرى الخطب والمواعظ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وعترته الطاهرين

باب المختار من كتب امير المؤمنين

ع

صلى الله عليه ورسائله الى اعدائه وامراء بلاده ويدخل في ذلك ما اختير من عهوده الى عماله ووصاياه لاهله واصحابه

من كتابه صلى الله عليه الى اهل الكوفة عند

وغيرهم

وان كان كلامه كله مختارا

Copyright © King Saud University